

## اليمن ضحية التنافس الإماراتي في نشر الفوضى



يظهر اليمن حالياً ضحية لتنافس الإمارات وحليفتها المعلنة السعودية في نشر الفوضى في البلاد وفتح جبهات جديدة للتخريب والتدمير ضمن حرب أبوظبي والرياض المستمرة منذ أكثر من أربعة أعوام.

وقالت مصادر يمنية إن الإمارات توغلت مجدداً، في حضرموت عبر قادة عسكريين وأمنيين، تربطهم علاقات وثيقة بقيادة المجلس الانتقالي، لاسيما قادة القوات الأمنية التي نُشرت في مدینتي تريم وشمام، ومدينة سيئون قبيل انعقاد مجلس النواب فيها، في أبريل الماضي. ولعل من الأهمية، هنا، الإشارة إلى أن كثيرين من هؤلاء القادة لا يخرون ولاهم للإمارات وللمجلس الانتقالي.

وأضافت المصادر أن ما حفّز على معاودة توغل الإمارات في حضرموت، نشر السعودية قوات كبيرة، وبكامل عتادها العسكري، في منطقتي العريش وصلاح الدين، شرقي وغربي عدن على التوالي، في أثناء المواجهات المسلحة التي نشبت بين قوات المجلس الانتقالي وقوات السلطة الشرعية، في أغسطس الماضي؛ حيث مثل انتشار القوات السعودية منافسة صارخة للإمارات، وتجلّى كما لو أنه توجه لتأسيس قاعدتين عسكريتين.

وأكَدَ المصادر اليمْنِيَّةُ أَنَّ هَذِهِ الْأَطْرَافَ تَعْمَلُ عَلَى إِعَادَةِ تَمْوِيقِهَا، عَلَى طُولِ مَنَاطِقِ السَّاحِلِ الْجَنُوبِيِّ مِنْ الْمَهْرَةِ شَرْقاً إِلَى جَزِيرَةِ مَيْـونِ (بَرِيم) فِي مَضِيقِ بَابِ الْمَنْدَبِ غَرْبًاً، بِمَا فِي ذَلِكَ جَزِيرَةِ سَقْطَرِيِّ فِي الْمَحِيطِ الْهَنْدِيِّ، غَيْرُ أَنَّ الصُّورَةَ الأَبْرَزَ لِلتَّنَافِسِ عَلَى أَرْضِ الْوَاقِعِ تَبَدُّو "إِمَارَاتِيَّةً - سَعْدِيَّةً"؛ إِذَا لَمْ يَعْدْ لِلْمَسْلَطَةِ الشَّرْعِيَّةِ مِنْ وَجْهِ خَالِصِ الْوَلَاءِ فِي هَذِهِ الْمَنَاطِقِ، عَدَا مَحَافِظَةِ شَبَوَةَ، أَمَّا الْمَجْلِسُ الْإِنْتَقَالِيُّ الْجَنُوبِيُّ، فَيَدُورُ مَعَ الْإِمَارَاتِ حِيثُ تَدُورُ، وَيَقْفَ حِيثُمَا تَقْفَ.

وَقَالَتْ إِنَّ السَّعْدِيَّةَ عَمَلِيًّاً قَامَتْ بِسَعْدَةِ عَسْكَرِيَّةٍ وَاضْحَى لِلْمَنَاطِقِ السَّاحِلِيَّةِ الْجَنُوبِيَّةِ الَّتِيْ خَسَرَتْهَا قَوَاتُ النَّخْبَةِ فِي مَحَافِظَةِ شَبَوَةَ، وَقَوَاتِ الْحَزَامِ الْأَمْنِيِّ فِي مَحَافِظَةِ أَبِينَ، فِي أَثْنَاءِ مَعَارِكِهَا أَخِيرًاً مَعَ قَوَاتِ عَبْدِرَبَهِ مُنْصُورِ هَادِيِّ، وَتَمَثَّلَ هَذِهِ الْمَنَاطِقِ جَزءًاً مِنْ شَرِيطِ النَّفُوذِ السَّاحِلِيِّ الْمَتَنَافِسِ عَلَيْهِ بَيْنَ السَّعْدِيَّةِ وَالْإِمَارَاتِ.

وَأَوْضَحَتْ أَنَّ السَّعْدِيَّةَ نَشَرَتْ قَوَاتَ فِي مَنَاطِقِ سَاحِلِيَّةٍ مِنْهُ، وَعَزَّزَتْهَا بِقَطْعِ بَحْرِيَّةٍ تَقْوِيمُ بِمَهَمَّاتِ الدُّورِيَّةِ؛ بِذَرِيعَةِ مَكَافِحةِ التَّهْرِيبِ وَالْإِرْهَابِ؛ ذَلِكَ أَنَّ هَذِهِ الْمَنَاطِقَ مُثِلَّتْ مَلَادَاتِ آمِنَةٍ لِجَمَاعَةِ أَنْصَارِ الشَّرِيعَةِ التَّابِعةِ لِتَنْظِيمِ الْقَاعِدَةِ، خَلَالِ السَّنَوَاتِ الْعَشَرِ الْمَاضِيَّةِ.

وَقَالَتْ إِنَّ الْمَجْلِسَ الْإِنْتَقَالِيَّ الْإِنْفَصَالِيَّ حَاوَلَ فِي الاتِّجَاهِ نَفْسِهِ، رَجًّا لَوَاءَ "بَا رَشِيدَ"، الْمُحْسُوبُ عَلَى قَوَاتِ النَّخْبَةِ الْحَضْرَمِيَّةِ، وَالْمُرَابِطُ فِي مَنْطَقَةِ الْحَمْرَاءِ غَرْبِيَّ مَدِينَةِ (مَيْـونِ) الْمَكْلَاءِ، فِي مَعَارِكِهِ مَعَ الْقَوَاتِ الْحُكُومِيَّةِ.